

## الرئيس التنفيذي لشعاع: القطاعات غير التقليدية والظروف الخاصة تحتاج إلى منهجيات استثمارية رائدة

يتحدث جاسم الصديقي، الرئيس التنفيذي لمجموعة "شعاع كابيتال ش.م.ع." (المدرجة في سوق دبي المالي بالرمز SHUAA)، عن مساهمة الشركة في تعزيز دعائم الاقتصاد الإماراتي من خلال نهجها الاستثماري المتميز واستراتيجياتها التحولية التي تساعد الشركات النامية والناشئة على تحقيق النمو إقليمياً وعالمياً.

وقد نجحت شركة إدارة الأصول والصيرفة الاستثمارية الرائدة، تحت إدارة الصديقي، في أن تصبح واحدة من أنشط المؤسسات المالية في منطقة الشرق الأوسط؛ مما ساعد الشركات الإقليمية على تحقيق النجاح محلياً وعالمياً مع توفير قيمة كبيرة لجميع المساهمين.

وخلال عام ٢٠٢١ وحده، قادت "شعاع" أو استثمرت في صفقات تزيد قيمتها على ٥٠ مليون دولار أمريكي، وكان من أبرزها قيادة عملية إصدار صكوك مهيكله بقيمة ٥٠ مليون دولار لمصلحة "بيور هارفست سمارت فارمز"، وهي شركة زراعية عالمية تتبنى التكنولوجيا المستدامة وتتخذ من دولة الإمارات مقراً لها؛ وقد اجتذبت هذه العملية استثمارات أساسية من "فرانكلين تمبلتون" ومستثمرين آخرين. وتعد هذه المرة الأولى في المنطقة التي تتمكن فيها شركة ناشئة من تأمين تمويل ديون الاستثمارات الجريئة من أسواق رأس المال، ويعكس ذلك القدرات الفريدة لشعاع في هيكله حلول التمويل التي تلبي أهداف الأعمال والطلب المتزايد من المستثمرين على الاستثمارات الإسلامية والاستثمارات في مجالات بيئية واجتماعية وحوكمة الشركات.

كما استثمرت "شعاع" في جولة التمويل التأسيسي من السلسلة C والتي تم استكمالها مؤخراً بقيمة ٣٢ مليون فرنك سويسري (٣٤.٨ مليون دولار أمريكي) من قبل "سكاي سيل"، الشركة السويسرية المتخصصة بحلول سلسلة توريد التكنولوجيا الدوائية والتي تعنى بتصنيع الحاويات الذكية لضمان النقل الآمن والمستدام للمنتجات الدوائية مثل لقاحات "بيونتيك" المضادة لفيروس "كوفيد-١٩" والتي تتطلب نقلاً مجمداً.

وأوضح جاسم الصديقي قائلاً: "نركز باستمرار على اتباع منهجيات استثمارية مبتكرة تساعدنا على تنويع وإضافة مصادر جديدة للإيرادات، وزيادة الإيرادات المتكررة، وتوسيع نطاق الأعمال في نهاية المطاف لتقديم أداء مالي متفوق على المدى الطويل".

وأردف الصديقي أن "شعاع" حققت نمواً كبيراً في الأرباح خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢١ مع ارتفاع صافي الربح العائد للمساهمين بنسبة ١٩٪ مقارنة بالربع السابق "وهذا يدل على مرونة وقوة منصتنا المتنوعة والتنفيذ المتسق لاستراتيجية نمو الشركة".

وكان من أبرز أنشطة "شعاع" لهذا العام أيضاً اضطلاعها بدور المستشار المالي ومتعهد التغطية فضلاً عن استثمارها في صفقة اندماج منصة بث الموسيقى "أنغامي" - التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها - مع شركة الاستحواذ المدرجة ذات الأغراض الخاصة "فيستاس ميديا أكويزيشن كومباني إنك"، مما أدى إلى الإدراج المرتقب لمنصة بث الموسيقى في بورصة ناسداك في نيويورك.

وأصبحت "أنغامي" بموجب اتفاقية الاندماج هذه أول شركة تكنولوجيا عربية يتم إدراجها في بورصة ناسداك. وقد جمعت "شعاع" بالفعل استثمارات بقيمة ٤.٤ مليون دولار للاستثمار الخاص في الأسهم العامة، كما قادت جولة تمويلية لـ "أنغامي" عبر إصدار سندات قابلة للتحويل في وقت سابق من هذا العام.

عندما أبرمت "أنغامي" اتفاقية اندماج مع "فيستاس ميديا أكويزيشن كومباني إنك" في وقت سابق من هذا العام، كان مفهوم شركات الاستحواذ المدرجة ذات الأغراض الخاصة غير معروف نسبياً في منطقة الشرق الأوسط. ومع ذلك، أدركت "شعاع" الإمكانيات الهائلة لمثل هذه الشركات التي يُطلق عليها أيضاً "شركات الشيك على بياض"، وتتطلع إلى إنشاء ثلاث منها خلال الأشهر المقبلة. ومن شأن هذه الخطوة أن تفتح سوق شركات الاستحواذ المدرجة ذات الأغراض الخاصة أمام المستثمرين والشركات الخليجية التي تبحث عن رأس مال يتجاوز سبل الاستثمار التقليدية.

ويعتقد الصديقي أيضاً أن الاستثمارات، ولا سيما في قطاع التكنولوجيا، تحتاج إلى تفكير غير تقليدي. وقال بهذا الخصوص: "نعيش اليوم عصراً جديداً تأثر إلى حد كبير بتداعيات الجائحة. وقد استطاعت التكنولوجيا على مدار الثمانية عشر شهراً الماضية أن تطفئ تماماً على العديد من أساليب الاستثمار التقليدية - وهذه هي البداية فقط، الأمر الذي يضع علامة استفهام كبيرة حول أسباب التزامنا بطلول التمويل التقليدية. لقد آن الأوان برأيي لتبني منهجيات جديدة للاستثمار وخلق القيمة عبر توفير منتجات مبتكرة وقابلة للاستمرار عالمياً".

وأثمرت استثمارات ومساهمات "شعاع" على مر السنين في خلق قيمة مجزية، ليس لمساهميها وحسب، ولكن لدولة الإمارات عموماً عبر جذب عدد من أبرز الشركات العالمية

للاستثمار في الدولة. وتعد "شعاع" واحدة من عدة شركات إماراتية غير حكومية عديدة تمتلك استثمارات في المنطقة، والتي تسهم بدفع عجلة التنمية الاقتصادية ودعم ميزات المشاريع التي تشكل أولوية في ظل التقشف المالي النسبي بسبب تفشي جائحة "كوفيد-19" وضعف عائدات النفط. وقد أنقذت "شعاع" مطلع هذا العام مجموعة "ستانفورد مارين جروب" من أزمة ديونها عبر إنجاز صفقة شراء تسهيلات للمجموعة بقيمة 1,13 مليار درهم (3.8 مليارات دولار أمريكي)، مما ساهم في إنقاذ أكثر من 1,800 وظيفة وصادرات سنوية (لمنتجات إماراتية) تقدر قيمتها بالمليين. ومنح برنامج إعادة الهيكلة الذي نفذته "شعاع" للمجموعة بداية جديدة عبر تعزيز ربحيتها وتسجيل إقبال قوي على خدمات شركة "جراندويلد شيبارد" التابعة للمجموعة.

وقال الصديقي: "نطمح من خلال أي صفقة ننجزها إلى تعزيز القيمة المقدمة للمساهمين، وكذلك تلبية الاحتياجات المصعدة للشركات التي نستثمر فيها، وتقديم فوائد تجارية عالية القيمة، وحفز النمو الاقتصادي في الوقت ذاته. كما نتبنى نظرة استشرافية بعيدة المدى في القطاعات التي نستثمر فيها، ونعمل على خلق القيمة وفق أجندة عمل مدروسة، ونحرص على إجراء دراسة شاملة للشركة قبل الاستثمار فيها، ثم نتطور ونتعاون عن كثب مع إدارتها لتحقيق التغيير الإيجابي المنشود".

وفي ضوء تركيزها على التكنولوجيا لتحقيق النمو، تخطط الشركة لمضاعفة جهودها لتطوير منتجاتها الرقمية بما في ذلك إطلاق منصة رقمية لإدارة الثروات. وتهدف هذه المنصة، التي تعتمد تقنية الذكاء الاصطناعي، إلى الارتقاء بمستوى الطرق التقليدية في إدارة الثروات والتجربة الاستشارية، وفتح المجال أمام شريحة أوسع من المستثمرين للاستفادة من عروض "شعاع" الرائدة على مستوى السوق.

واختتم الصديقي بقوله: "تم تصميم التقنيات الجديدة التي تستحوذ على المشهد اليوم لأجل المستقبل وليس الحاضر، وينطبق الأمر ذاته على الاستثمارات".

### بيان تحذيري بخصوص التصريحات الاستشرافية

تتضمن هذه الوثيقة بيانات أو تصريحات استشرافية لا تشكل حقائق تاريخية أو ضمانات للأداء المستقبلي، إنما تستند فقط إلى توقعاتنا ومعتقداتنا وافترضااتنا الحالية بشأن مستقبل أعمالنا، والخطط والاستراتيجيات المستقبلية، والتفديرات، والأحداث والاتجاهات المتوقعة، والظروف الاقتصادية وغيرها من الظروف المستقبلية. ويمكن تمييز أي بيانات أو تصريحات استشرافية عموماً من خلال استخدام مفردات مثل "نتوقع"، "نرجو"، "نعتزم"، "نخطط"، "نستهدف"، "هدف"، "ننوي"، "نؤمن"، "نقدر"، "نرجم"، "استراتيجية"، "اتجاه"، "مستقبل"، "غاية"، "من الممكن"، "قد"، "ينبغي"، "سوف"، أو عكس هذه الكلمات أو غيرها من مشتقاتها أو شبيهاتها التي تشير إلى المستقبل.

وقد تشمل التصريحات الاستشرافية، على سبيل المثال لا الحصر، تصريحات بخصوص:

- النتائج التشغيلية المتوقعة مثل نمو الإيرادات أو الأرباح
- المستويات المتوقعة للنفقات واستخدامات رأس المال
- التقلبات الحالية أو المستقبلية في أسواق رأس المال وأسواق الائتمان وظروف السوق المستقبلية

ونظراً لكون التصريحات الاستشرافية متعلقة بالمستقبل، فإنها عرضة للتقلبات والمخاطر والتغيرات في الظروف التي يصعب التنبؤ بها، والتي يعدّ الكثير منها خارجاً عن سيطرتنا. وقد تختلف نتائجنا الفعلية وأوضاعنا المالية بشكل كبير عن تلك المشار إليها في التصريحات الاستشرافية. ولذلك، يجب ألا تعتمد على أي من هذه التصريحات الاستشرافية. وتشمل العوامل الهامة التي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات كبيرة في نتائجنا الفعلية ووضعنا المالي عن تلك المشار إليها في التصريحات الاستشرافية، على سبيل المثال لا الحصر: قدرتنا في الحفاظ على مستويات مناسبة من الإيرادات وضبط النفقات؛ والأوضاع الاقتصادية والمالية في الأسواق العالمية والإقليمية التي نعمل فيها، بما في ذلك التقلبات في أسعار الفائدة، وأسعار السلع والأسهم وقيمة الأصول؛ وتنفيذ المبادرات الاستراتيجية، بما في ذلك قدرتنا على إدارة عملية إعادة توزيع ميزانيتنا العمومية بصورة فعالة وتحقيق التوسع في أعمالنا الاستراتيجية؛ موثوقية سياساتنا وإجراءاتنا وأساليبنا الخاصة بإدارة المخاطر؛ واستمرار التقلبات في أسواق رأس المال أو أسواق الائتمان؛ والأحداث الجيوسياسية؛ والتطورات والتغيرات في القوانين واللوائح، بما في ذلك تكثيف الأنظمة التي تحكم صناعة الخدمات المالية من خلال العمل التشريعي والقواعد المنقحة والمعايير التي تطبقها الجهات المنظمة التي نتبع لها.

ويستند أي من التصريحات الاستشرافية التي نقدمها في هذه الوثيقة والعرض فقط إلى المعلومات المتوفرة لدينا حالياً، وهي تنطبق فقط اعتباراً من التاريخ التي صدرت فيه. وليس هناك أي تمثيل أو ضمانات، صريحة أو ضمنية، فيما يتعلق بدقة أو اكتمال أو نزاهة المعلومات والأراء الواردة في هذه الوثيقة. ولا نتعهد بأي التزام تجاه تحديث أي تصريح استشرافي علناً سواء كان ذلك نتيجة لمعلومات جديدة أو تطورات مستقبلية أو غير ذلك. يرجى العلم أن الأداء السابق قد لا يكون مؤشراً على النتائج المستقبلية.